ما مر وقول الهداية فيما انت الامر يقتضي لان الاستثناء من النفي اثبات
على وجه التاكيد كما في كلمة الشهادة ظاهر في العبارة والاوجه انه مطلق
اشارة تارة وعبارة اخرى بان يقصد لما ذكرنا ولان النفي عما بعد الا يلزم
من اللفظ والاتفاق ان المخالفة ما بعدها لما قبلها او صفا لا يفيد لصدق المخالفة
والاتفاق ان المخالفة ما بعدها لما قبلها او صفا بعدم الحكم عليه بحكم الصدر
فلا يستلزم الحكم بنقيض الافهم كما سمعت ثم قد يقصد ان كلام التوحيد
وجاء القوم الا زيدا فعبارة اوغير الثاني كعلى عشرة الا ثلاثة لفهم ان
الغرض الاثبات فاشارة اه وهو اي ما يطلق عليه لفظ الاستثناء
نوعان متصل وهو الاصل ان الحقيقة فانا قد منا انه حقيقة في
المتصل مجاز في المنقطع انا اريد به صيغ الاستثناء واما يريد لفظ فحقيقة
فيهما وفي التحرير قيل مشترك فيهما لفظي وقيل متواطئ وعلى انه
مشترك او مجاز في المنقطع لا يمكن ان يعرف لهما لان مفهوميهما حينئذ
حقيقتان مختلفتان فيحد كل بخصوصيته مختلفتان فيحد كل بخصوصيته
وفي التقرير حده على القول بالاشتراك اللفظي المذكور بعد الا واخواتها
مخرجا او غير مخرج والاكثر انه مجاز في المنقطع وحده والاشتراك المعنوي
مادل على مخالفة بالاغير الصفة او باحدى اخواتها اه وفي الاخير
نظر

نظر لانه يقتضي ان ما دل والا واخواتها اخيرا ليس كذلك لان الا
هي نفس ما دل ومنفصل وهو ما لا يصح اخراجه من الصدر اي صدر
الكلام لانه الصدر لم يتناوله فجعل كميتك اي بمنزلة ميتك أحكم
يعمل بنفسه لا تعلق له بما قبل الكلام الا من حيث الصورة وفي التوضيح الاستثناء
المتصل اخراج عن حكم المستثنى منه بالمعنى المذكور والمعنى المذكور ان معنى الاخراج
هو المنع عن الدخول والاستثناء المنقطع هو ان يذكر شيئ بعد الا واخواتها
غير مخرج بالمعنى المذكور بقولنا غير مخرج يتناول امرين احدهما ان لا
يكون داخلا في صدر الكلام والثاني ان يكون داخلا فيه لكن لا يخرج عن
عين ذلك الحكم ونظائره كثيرة في القرآن منها قوله تعالى وان تجمعوا بين
الاختين الا ما قد سلف فانه قول الامام قد سلف اي الجمع بين الاختين
قد سلف داخل في الجمع بين الاختين لكنه غير مخرج عن حكم صدر الكلام
وهو الحرمة لكن اثبت فيه حكما اخر وهو انه مغفور ولذلك في قوله الا
الذين تابوا احكم صدر الكلام ان من قذف صار فاسقا وقوله الا الذين
تابوا لا يخرج عن عين ذلك الحكم بل معناه ان من تاب لا يبقى فاسقا
بعد التوبة فهذا حكم اخراج قال الله تعالى افرأيتم ما كنتم تعبدون
انتم وابآؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين اي لكن رب العالمين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)